568/ هل الجن الذين سخرهم الله - عز وجل - لسيدنا سليمان عليه السلام - كانوا من المؤمنين أم من الكفرة العصاة ؟؟
أنا قرأت أنهم كانوا من العصاة بدليل قوله تعالى (فما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل من سأته فما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا في العذاب المهين
وأن الله - عز وجل - لا يضع عباده المؤمنين من الجن في العذاب المهين .
فهل كانوا عصاة ؟؟؟؟
أولاً :
العصاة يُطلقون – غالباً - في مقابل التّقاة والكفار يُطلقون في مقابل المؤمنين
ثانياً :
الجن اسم جنس يشمل المؤمنين ، ويشمل الكفار وكفار الجن يُطلق عليهم الشياطين
قال سبحانه : (وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَـكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ) الآية .
وقال سبحانه وتعالى : (وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ)
وقال جل جلاله : (إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاء لِلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ)
والآيات في هذا كثيرة ، وفيها دليل على أن اسم الشياطين يُطلق على كفرة الجن
ومن خلال الآيات تتبيّن الإجابة عن سؤالك
قال تبارك وتعالى عن تسخير الجن لسليمان عليه الصلاة والسلام : (وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلاً دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ)

ثم المتأمل في دعوة نبي الله سليمان حينما قال : (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لاَّ يَنبَغِي لأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ)
فاستجاب الله دعائه فقال سبحانه : (فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاء حَيْثُ أَصَابَ * وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاء وَغَوَّاصٍ * وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ)
وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة ثم قال : إن الشيطان عرض لي فشدّ عليّ ليقطع الصلاة علي ، فأمكنني الله منه ، فَذَعَتّهُ ، ولقد هممت أن أوثقه إلى سارية حتى تصبحوا فتنظروا إليه ، فذكرت قول سليمان عليه السلام : رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي ، فرده الله خاسيا .
[ذعته : خنقته]
وفي رواية : إن عفريتاً من الجن .
فالتعبير هنا بتسخير الشياطين يدل على أن المُسخّرين هم كفرة الجن .
والتعبير في الآية الأخرى بـ (الجن) يدل على أن الجميع قد سُخّروا له
قال سبحانه : (وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ)
وقوله : (وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ)
فَدَلّ هذا على أن الجن (مؤمنهم وكافرهم) قد سُخِّروا لنبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام .
وأن الوعيد بالعذاب واقع على من يزغ عن أمر ربِّه ، ويخرج عن طاعة نبيّه .
وأما قوله تعالى : (فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلاَّ دَابَّةُ الأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ)
فالتعبير هنا بـ (الجن) يشمل مؤمنهم وكافرهم .

والمقصود بالعذاب المهين هو العذاب المُذِلّ في العمل الشاق
وقد لبثوا سنة كاملة في ذلك العمل الشاق ، كما قال أهل التفسير .

= = = = = = = = = = = = = = = = = =
= = == = = = = = ==

فائدة :

في قرية (لينة) في شمال المملكة توجد آبار ضيقة محفورة في صخور صلبة بأشكال متقنة ، وهي آبار كثيرة .
وقد ذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان أن الجن حفروها لنبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام ، وأنها تزيد على ثلاثمائة بئر .
قال ياقوت : و (لِينَة) موضع في بلاد نجد ، وبها ركايا عادية نقرت من حجر رخو ، وماؤها عذب زلال . يُقال : إن شياطين سليمان احتفروه ، وذلك أنه خرج من أرض بيت المقدس يريد اليمن فتغدّى بلينة ، وهي أرض خشناء ، فعطش الناس وعز عليهم الماء ، فضحك شيطان كان واقفا على رأسه ! فقال له سليمان : ما الذي يضحكك ؟ فقال : أضحك لعطش الناس ، وهم على لجة البحر ، فأمرهم سليمان فضربوا بعصيهم ، فأنبطوا الماء . انتهى .
فهذا – إن صح الخبر – من تسخير الجن لنبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام .
وهذا من جُملة العمل الشاق الذي كُلّفت به الجن ، وهو داخل في عموم (العذاب المهين) .
والله أعلم .
ويبدو لي الآن أن هذا السؤال مما عدّه العلماء من التّكلّـف .

= = = = = = = = = = = = = = = = = = = =
= = == == = = = = = =

569/ سمعت فتاة في الجامعة تقول ... صفات الله ليست زائدة على الله ولكنها هي عين ذات الله ... وأنا أعرف أنها اباضية ... ولكن لم أفهم معنى جملتها ؟؟ وأين هي من عقيدتنا ؟؟ فأنا معرفتي قليلة ارجو الافادة

يجب الإيمان بأسماء الله عز وجل وصفاته ، وأن صفات الله عز وجل صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه .
فيجب الإيمان بها كما أخبر بها عز وجل عن نفسه من غير تمثيل ولا تحريف ولا تأويل ولا تعطيل ولا تكييف .
وأن كل ما سمى الله تعالى ووصف به نفسه ووصفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم الكل حق علي حقيقته على ما أراد الله وأراد رسوله وعلى ما يليق بجلال الله وعظمته
فما أثبته الله لنفسه أو أثبته له أعلم الخلق به رسوله صلى الله عليه وسلم أثبتناه من غير صرف لِلّفظ عن ظاهره ، بل نؤمن به كما جاء ، وإن لم تُدركه عقولنا ؛ لأنه سبحانه وتعالى كما وصف نفسه : (لاَّ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ)
وننفي عنه سبحانه وتعالى ما نفاه عن نفسه .
ونسكت عما سُكت عنه لا نفياً ولا إثباتاً .
وهو سبحانه وتعالى لا يُشبه خلقه ولا يُشبهه أحد من خلقِه ، قال سبحانه وتعالى : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ)
قال نعيم بن حماد – وهو شيخ الإمام البخاري – :

من شبه الله بخلقه فقد كفر ، ومن أنكر ما وصف به نفسه فقد كفر ، وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيهاً . أخرجه الذهبي في العلو .
على أن صفات الله تعالى لا يرد عليها السؤال بـ " كيف ؟ "
لأن عقولنا قاصرة عن إدراك ما يدور حولها وما هو مُتّصل بأجسادها مثل " الرّوح " فكيف تُدرك أو تُحيط بصفات ملك الملوك سبحانه وتعالى ؟
ولذا لما دخل رجل على الإمام مالك – رحمه الله – فسأله : (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى ؟ فأطرق مالكٌ وأخذته الرحضاء – يعني العَرَق - ثم رفع رأسه فقال : الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ، ولا يُقال : كيف ، وكيف عنه مرفوع ، وأنت صاحب بدعة . أخْرِجُوه .
وفي رواية قال : الكيف غير معقول ، والاستواء منه غير مجهول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة ، وإني أخاف أن تكون ضالاً ، وأمَرَ به فأخْرِج .
وصفات الله عز وجل تنقسم إلى قسمين :
1 - صفات ذاتية
2 - صفات فعلية
فالصفات الذاتية هي التي لم يزل مُتّصفاً بها كالعلم والقدرة والسمع والبصر ، ويدخل فيها الصفات الخبرية كالوجه واليدين .
والصفات الفعلية هي التي تتعلّق بمشيئته سبحانه ، كالاستواء على العرش والنزول إلى السماء الدنيا .
وما أضيف إلى الله عز وجل مما هو غير بائن عنه فهو صِفةٌ له غير مخلوقة . مثاله : يد الله ، سمع الله ، وعين الله .

وكل شيء أُضيف إلى الله بائن عنه فهو مخلوق وإضافته إضافة تشريف له . مثاله : بيت الله ، ناقة الله .
وهذا هو اعتقاد الصحابة على ما نقله الإمام الالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة وقرره شارح الطحاوية وعليه أئمة أهل السنة
وهو اعتقاد الأئمة الأربعة – رحمهم الله –
= = = = = = = = == = = = = == = = == = =
== = = == =

570/ الفرق الضالة لها من المعتقدات الخاطئة
نتيجة تأويل خاطئ للآيات أو الأحاديث أوتعطي
ل للصفات وكذلك عدم تصديق بعض الأحاديث ا
لصحيحة أو الحسنة ومن هنا اسمح لي أن أس
أل من أين أتت فرقة الاباضية والمنتشر
ة بكثرة في ليبيا وعمان بمثل هذا المعتقد
صفات الله ليست زائدة على الله ولكنها هي ع
ين ذات الله ؟؟ هل هناك آيات نتيجة تأويلها
الخاطئ لها قادها لهذا الاعتقاد ؟؟ وماهي
تلك الآيات ؟؟ أو ماهو السبب ؟؟

<u>الخوض والخلط في مسألة الأسماء والصفات قديم</u>
وله أسباب ؛ منها :
1 – دخول كتب الفلسفة إلى بلاد المسلمين وترجمتها إلى اللغة العربية
2 – تأثر بعض المنتسبين إلى الإسلام ببعض المذاهب الباطلة
3 – تحكيم العقل في نصوص الوحيين
4 – قياس الخالق على المخلوق
5 – زعم تنزيه الخالق
6 – توهّم وقوع التشبيه
إلى غير ذلك من الأسباب .

وأذكر أن أحد الجيران أعطاني صورة من كتاب يتكلّم في الصفات وطلب رأيي فيه .
فرأيت أنه جانب الصواب ؛ لأنه حكّم عقله في صفات الله عز وجل
وأخذ مقابل كل صفة يسأل أربعة أسئلة عقلية !
ولو علِم أن صفات الله عز وجل لا يُمكن السؤال عنها بـ " كيف " كما تقرر وكما نقلته أعلاه لأراح نفسه وسلّم لله عز وجل
ولما احتاج إلى تحريف القول عن ظاهره
ولما احتاج إلى ليّ أعناق النصوص أو تحريفها أو تأويلها .
وهناك قواعد وضعها العلماء فيما يتعلق بالصفات إن وجدت متسعاً من الوقت نقلتها وأثبتها .
== = === = = = = ==== = = = = = = = == = = = = = === =

571/ هل يجوز أن نشتق من اسم الرحيم اسم راحم فنقول - الله الراحم -
أم الأفضل أن نقول ، اللهم أنت بنا راحم؟؟

من قواعد أهل السنة فيما يتعلق بالأسماء والصفات

1 – أن الأسماء توقيفية ، فلا يُمسى الله عز وجل إلا بما سمى به نفسه أو سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم .
2 - أن الأسماء يُشتق منها صفات ، وأما الصفات فلا يُشتق منها أسماء .
فعليه نقول إن الله سمى نفسه : الرحمن و الرحيم ، ويُمكن أن يُشتق من الرحيم صفة الرحمة .
ولا يُمكن أن يُشتق من هذين الاسمين اسما ثالثا هو " الراحم " ولكن يمكن أن يُقال بقيد

كما أشرتِ – حفظك الله – : اللهم ارحمنا فإنك بنا راحم .
ويُقال مثل ذلك في اسم " الحافظ " فليس من أسماء الله
ومثله " الستّار " فليس من أسماء اله أيضا
ولكن يُقال فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين ، كما قال يعقوب عليه الصلاة والسلام .
ويُقال الساتر لذنوب عباده ، ونحو ذلك فيجوز إذا كان مُقيّدا ، ولا يجوز إطلاقه .
والله أعلم .
== = = = = = = = = = = = = = = = =
== == = = ====

572/ ما حكم من يسمي نفسه باسم النور؟
وهل اسم النور من اسماء الله الحسنى ؟

بالنسبة لاسم النور ، فقد عـدّه ابن القيم – رحمه الله – من أسماء الله .
وقد عقد فصلاً جميلا في كتابه " اجتماع الجيوش الإسلامية " فقال :
فصل في ذكر الأنوار ، وفيه فوائد جليلة :
والله سبحانه وتعالى سمى نفسه نورا ، وجعل كتابه نورا ، ورسوله نورا ، ودينه نورا ، واحتجب عن خلقه بالنور ، وجعل دار أوليائه نورا يتلألأ . قال الله تعالى : (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاء وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)

وقد فُسِّر قوله تعالى (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) بكونه منوّر السماوات والأرض ، وهادي أهل السماوات والأرض ، فبنوره اهتدى أهل السماوات والأرض، وهذا إنما هو فعله ، وإلا فالنور الذي هو من أوصافه قائم به ، ومنه اشتق له اسم النور الذي هو أحد الأسماء الحسنى ، والنور يُضاف إليه سبحانه على أحد وجهين : إضافة صفة إلى موصوفها ، وإضافة مفعول إلى فاعله ؛ فالأول كقوله عز وجل : (وأشرقت الأرض بنور ربها) فهذا إشراقها يوم القيامة بنوره تعالى إذا جاء لفصل القضاء . انتهى

ثم ذكر – رحمه الله – الأقوال في تفسير الآية .

وقال في النونية :

والنور من أسمائه أيضا ومِـنْ *** أوصافه سبحان ذي البرهان

فعلى هذا يكون " النّـور " من أسماء الله الحسنى الثابتة بالكتاب والسنة ، والمُشتقّـة من صفة النور أيضا .

ولا يجوز التّسمّي بأسماء الله إلا مُقيّدا بوصف أو إضافة .

فيُقال : عزيز مصر

ويُقال : الرجل الرحيم

ويُقال : الأخ الكريم أو الأخ العزيز ، ونحو ذلك .

ويُستثنى من ذلك اسم (الله ، الرحمن) فلا يُسمّى بهما مُطلقا ، ولا يُوصف بهما إلا الله

والله أعلم .

= = = == == = = = = == ===